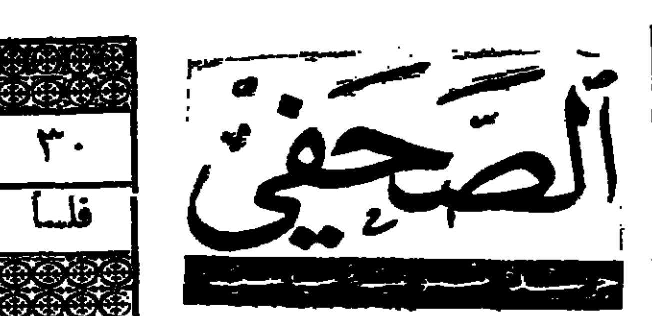
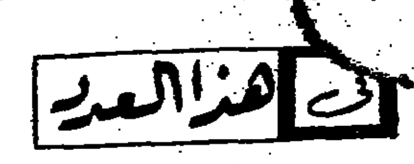



٨ صفحات

٣٠ فلساً

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد٢٣٦ السنة الرابعة الاحد ٧٦/١٢/٢٦



الافتتاحية ، والتعليق ، والشعر السياسي ، والاجتماعي .. تمنيات العلم الجديد ، ولسان حالهم يردد . . حقائق ووقائع . . ومن ابعاد التطور الثقافي في الاردن ، مع مختلف الخواطر ، والمواضيع والاخبار الداخلية ، والعربية والاجنبية .



لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون . وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشانا بعدها قوما اخرين . فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون .

صدق الله العظيم

سنة جديدة .. وامال شعب واماني امة ماجدة

السنة الجديدة على الابواب تسبقها هذه الايام القليلة من السنة الحالية ١٩٧٦ تطورات فيها مفاهيم الراي العام الدولي نحو واقع العرب ، وقضاياهم وازداد عدد الانصار ، وارتفعت اسهم العرب في امور كثيرة بانتظار جهودهم في السنة القادمة بمؤتمرات الصهيونية ، واحلام واطماع المستعمرين ومقابل ذلك استعداد المسؤولين من حكامنا وزعمائنا واحزابنا لمواجهة الطوارىء ، والاحتمالات ، والوقوف في وجه الغزو الصهيونية وقفة القوة ، والشجاعة والاصرار على ازالة اخطارها وهي الاخطار الماحقة اذا لم تتفق الكلمة ، وتنتظم الصفوف في الاستقامة ، والتكاتف واستئناف الكفاح مع سنة ١٩٧٧ ينبغي فيها ان تتضاعف الجهود على مسيرة الاماني القومية ، وتحرير ما اغتصب من ارض العرب ، واعلاء شأن هذه الامة التي طال انتظارها على واقعها المرير ، واحوالها السيئة في متاهات الخلافات والانقسامات وسطحية التفكير والارتجال واللاابالية .. وامال شعبنا ، واماني امتنا هي مسؤولية القادة ، ومسؤولياتنا جميعا في السنة الجديدة ، وفي كل ظرف وحين !

قرارات مؤتمر وزراء الثقافة العرب

تظل حبرا على ورق اذا لم تتظافر جهود المسؤولين ، ومعها اقلام المفكرين ، ومشاريع العاملين على تحقيقها كمنطلق لمرحلة جديدة من العمل البناء الهادف لبعث ثقافة عربية ، اسلامية تصل الحاضر ، بالماضي ، وهما الى مستقبل مزدهر بقيم رفيعة ، ومفاهيم سامية تصقل اذهان اجيالنا الحاضرة والقادمة ، وتزودها بالعلم ، والثقافة الاصيلة ، والسلوكية الماجدة .

وما قد قيل في كلمات المتكلمين في اجتماعات المؤتمر وما قد نوقش ثم توصل اليه يدعو الى الارتياح ، ويبعث على التفاؤل ، والمطلوب اجهزة اعلامية تواصل الدعوات الى التنفيذ ، وتوضح معاني الخطوط الرئيسية للبعث الثقافي ، وتلح باصرار على الحكومات العربية ان تتبنى المقررات ، وتدعم الجهات ذات العلاقة الاولى والمباشرة بالبعث الثقافي المطلوب ، ومنظمة التربية ، والثقافة ، والعلوم العربية دورها كبير ، ومثلها دور وزارات الثقافة ، واملنا كبير ان العرب جميعا قد تلقوا بيان عمان بالترحيب والاعتزاز ، وانهم جميعا فاعلون ما يترتب عليهم في هذه المرحلة الجديدة تنتظر فيها تباشير اشراقة تنسيق جديد في السياسة العربية الثقافية على دروب الوحدة العربية الشاملة !

حديث الصحفي

وبعد :

بسم الله الرحمن الرحيم

فان العرب وقد تفتحت امامهم افاق مرحلة جديدة من العمل لخير وطنهم ، وصالح قضايا هذا الوطن سياسية ، واقتصادية ، وثقافية مدعوون جميعا الى ان يجنوا هذه الفرصة ثمينة قد لا تسنح اذا هم لم يتخذوا منها اسبابا اكيدة لبعث الحماس في نفوسهم يدفعهم الى المزيد من تنسيق الخطط ، وتوحيد الاراء التي تذلل كل الصعوبات وتقضي على كل العثرات من امام المسيرة الهادفة الى الاماني المنشودة .

وما يجري بين الاردن ، وسوريا ، وبين سوريا ومصر، ثم ما هو على صعيد التعاون المثمر بين اقطار عديدة من اقطار وطننا الكبير يبعث على التفاؤل بأن ما رمت اليه هذه الكلمة يتحقق بحسن النوايا ، وتبادل الثقة وشعورا بالمسؤولية العظمى على عاتق الحاكمين ، ومن بيدهم زمام الامور ، وهم يشعرون مع الغيورين العرب بان الاخطار التي تهدد الكيان العربي ، والظروف الدولية العصيبة ، والمؤامرات الصهيونية التي تحاك ضد العرب تستدعي ان يتداعى ، ويتنادى كل زعماء العرب ، وكل احزابهم الى الفة ، ومحبة خالصة ، والى وحدة كلمة تؤدي الى وحدة الهدف . . . الى ما ننشده من حرية كاملة لبلادنا ، وسيادة تامة على اراضيها وتحريرها من الاحتلال الصهيوني لفلسطين ، وسيناء ، والجولان ، ولن يغفر الله لاحد منا يتقاعس عن التضحية ، ولا يتفانى في سبيل الصالح العام . .

وبعد ، فالصحافة العربية لا تجد لافتتاحياتها اكثر اهمية، واكثر اخلاصا من ان تظل توجه الدعوة تلو الدعوة الى الاخاء ، والوفاق ، والى حشد الطاقات ، والقدرات لبعث عالم عربي جديد يقوى على رد الغزاة ، والطامعين ، وينعم ابناؤه بالاستقرار والرخاء والكرامة . .

انتاج البوتاس من البحر الميت

اصبح من المؤكد ان مسيرة اعمال شركة استثمار املاح البحر الميت الى نجاح ، وتوفيق ، ورغم قصر امد المرحلة الجديدة فان الانجازات رائعة اذا ما قيست بمراحل التلكؤ ، والتقصير والملابسات السابقة سببتها بعض الشركات العالمية الاستشارية والاتكالية ، وعدم الثقة بالنفس . وفي هذه الايام وقد اخذ المسؤولون عن ادارة الشركة على عاتقهم تنفيذ مشروع استخراج البوتاس بالسرعة الممكنة تطورت الدراسات ، ومعها طرق الانتاج والاستثمار ، وخلال اشهر معدودات ، وبكلفة بسيطة ، وموظفين ومستخدمين قلة ظهر التنفيذ الى حيز الوجود ، وسيعلن عنه في مؤتمر وزيارة صحفية الى مكان العمل ، وما يبعث على السرور هو ما يصرح به مدير الشركة الاستاذ علي الخصاونه بأن الاعمال سهلة ، والتكاليف معتدلة ، والانتاج جيد ، والتقديرات اكثر مما يتصور ، وعلى بركة الله !

ذكرى ميلاد محمد علي جناح

القائد الاسلامي الخالد ، تحتفل الباكستان الصديقة بالذكرى المئوية لميلاده، ومعها مقدروا جهاده ، والمعجبين بكفاحه ، والاردن الذي يجد في الباكستان الدولة الصديقة والنصيرة يشارك شعب الباكستان اعتزازه بهذه الذكرى ، ويترحم على الزعيم الاسلامي الكبير مفكرا عظيما ، وزعيما محبوبا ، وعلما من اعلام التاريخ يظل اسمه يتردد على السنة الكثيرين كأحد من البارزين في قيادة الشعوب الى النصر المؤزر المبين .

أمين عام المؤتمر الاسلامي

يصل الى الاردن غدا الاستاذ كريم جاي ، الامين العام للمؤتمر الاسلامي العام « جده » وفي نطاق زيارة الى الاردن يجتمع خلالها بالمسؤولين لبحث تقديم المساعدات من صندوق لجنة القدس الذي انبثق عن المؤتمر الاسلامي العام لتنفيذ عدد من المشاريع في المدينة المقدسة ، فاهلا ، وسهلا ، ومرحبا .!

افكار الغاء الطائفية في لبنان

امر يدعو الى مزيد الارتياح لدى الغيورين العرب يؤملون ان تنجح افكارها ، وتتبدد اسرارها ، ويخطو لبنان الشقيق خطوات واسعة في هذا المضمار بحيث ينصهر اللبنانيون العرب في بوتقة الاخوة القومية الحانية ، ويتكاتفوا جميعا في اطار لبنان العربي المتسامح اخوة، احبة يتعاونون على ما فيه تحقيق مصالحهم المشروعة ، واماني شعبهم العزيز ، والطائفية كانت على الدوام مسببة لعدم استقرارهم ، وباعثة على اختلاف ارائهم ، وهي سبب الفتن ، وعدم الاستقرار ، وبالتالي فهي حجر العثرة في سبيل نهضة شاملة تجعل لبنان اكثر تقدما واشد استقرارا ، وحين تتحقق افكار الغاء الطائفية فاننا نتوقع للبنان العزيز خطوات سريعة في البناء ، والاعمار ، والازدهار والمكانة العربية ، والعالمية !

اعلان من وزارة المالية

ترجو وزارة المالية ان تلفت نظر السادة المواطنين الى ان اخر موعد لدفع ضريبة الابنية ((المسقفات)) هو نهاية شهر كانون اول من هذا العام وسوف تتحقق غرامة على من يتخلف عن دفع هذه الضريبة بعد هذا الموعد تصل في حدها الاعلى الى ٥٠٪ من قيمة الضريبة .

يتم دفع الضريبة الى محاسبي وزارة المالية وجباتها في مختلف انحاء المملكة ، وهم على استعداد للمساعدة في اي استفسار حول مقدار الضريبة وتفاصيلها الاخرى .

واذ تشكر وزارة المالية من قام حتى الان من المواطنين بسداد ما عليه من ضريبة المسقفات ، فان لها كبير الثقة في تجاوب من لم تمكنهم ظروفهم من سداد ما عليهم من ضرائب

اعياد... واعياد .؟!

ما اكثر اعيادنا .. وما اقل انتفاعنا من دروسها ، وعبرها وعظاتها .

عيد رأس السنة الهجرية ، وذكرياته التاريخية ، النضالية الخالدة في سبيل الحق ، والصمود في وجه الباطل ، والاصرار على الكفاح ، والتضحيات حتى النصر ، فلقد هاجر محمد بن عبد الله عليه صلوات الله من مكة الكرمة، الى المدينة المنورة مضطرا يتنكر كفار قريش لدعوته الحنيفية السامية ، وجحودهم لرسالة الاسلام الخالدة ، وقاوموه ، واذوه ، ومن قبل ذلك المغريات ، وعروض الاستسلام فأبى ، ولو جعلوا الشمس عن يمينه ، والقمر عن شماله لما حاد قط عن الطريق القويم التي سار عليها من اجل اعلاء كلمة الله ، ونشر احكامه ، واوامره ونواهيه لصالح البشرية ، وفي ظلال عبادة الله الواحد الاحد رب العالمين . . هاجر ليلقى الانصار ومعهم وبالصبر والايمان والشجاعة ، وايثار الموت على الحياة على دروب الجهاد ظفر بالنصر المؤزر المبين وعاد الى منطلق الدعوة المحمدية فاتحا غانما برضاء الله ، ومرضاة ضميره ، وبالحشد الهائل من العرب المسلمين يرددون الله اكبر ، الله اكبر ، مدوية في الافاق تفتح امام العرب افاق العالم وتنشىء لهم مجدا وسؤددا .

وعيد ميلاد السيد المسيح عليه صلاة الله . . عيد المحبة ، والسلام يحل وفي العالم نزعات شر شريرة ، وفيها حروب ماحقة وفتن سابقة وحاضرة ولاحقة وحتى اعداد من اتباعه يقتتلون ويتحاربون حروبا اهلية طائفية في ايرلاندا لا ترحم طفلا رضيعا ، ولا شيخا مريضا .

وسنة ١٣٩٧ الهجرية ، ومعها سنة ١٩٧٦ الميلادية نحتفل بهما ومغزاهما عظيم والذكريات رفيعة .. تحلا والاستعمار ما زال يحلم بالعودة الى سابق عهده من اغتصاب حق الشعوب في السيادة والاستقرار ، والصهيونية تخطط لدمار العالم ، وعبادة المال تطغى على الكثير من الناس هنا وهناك ، ورسالة التوحيد عبث بمفهومها العابثون الذين هم يعبدون الاصنام من البشر واللذات من المتع الرخيصة وزخارف الحياة .. ورسالة عيسى بن مريم يتحداها الغاشمون الضالون فيحولون السلام الى خصام ، والمحبة والوئام الى نيران فتن. واطماع استعمارية رهيبة . .

اجل . . ان في عيد الهجرة النبوية دروس للعرب والمسلمين لو وعوها لعاشوا اكرماء سعداء في اطار اتباع احكام الله ، وسيرة محمد رسول الله هاجر من مكة ليحارب باصرار وعناء الكفر ، والكافرين فانتصر عليهم ، بالاخلاص للعقيدة ، والصبر على صعوبات الكفاح وارتفعت راية الله خفاقة الى ابد الابدين ، وهذه الايام نحتفل الاحتفالات الصورية الرمزية بالخطب والندوات الكلامية، ولا نترجمها الى اعمال بناءة ، والى جهاد مبين يرد كيد الكائدين ، ويدحر الغزاة المعتدين . . .

ومثل ذلك نفعل في عيد ميلاد عيسى عليه السلام والقلوب مختلفة ، والنفوس مريضة ، والضمائر فاسدة ، ومحمد وعيسى دعوا الى صلاح النفوس ، وايمان القلوب ونبذ الشرور ، والابتعاد عن الفساد الذي يستشري هذه الايام في معظم اقطار الدنيا ليشوه الصورة الانسانية ويعبث بالقيم الاخلاقية ، فتضحى الحياة عبثا ، والعيش لهوا وغرورا ، والله يمهل ولا يهمل ولا اعياد حقيقية بغير ايمان راسخ بالله ، وتقوى اصيلة في المشاعر والضمائر تصحح الاغلاط ، وتقوم الاخطاء ، وتزيل اسباب الانحراف ، وتقضي على الجريمة ، وما اكثر الجريمة في عصرنا هذا ترتكب من الدول ، والافراد في مجالات الغزو الاستعماري ، واثارة الحروب المدمرة ، وفي افعال الافراد سرقات ، ورشوات ، وظلم ، واضطهاد ، واسس ، ونفاق، ونهب خيرات الامم والدول ، والله نسأل ان يعيد علينا اعيادنا القادمة وقد صفت نفوسنا ، وسمت افكارنا وعدنا الى الحق تائبين

اليتيم في العيد.. واي عيد؟

بقلم الاستاذ اسكندر معروف

هجم الليل مسرعا على وسط المدينة مستظهرا على نهار تساقطت فيه الامطار بغزارة على تلك الاكواخ والبيوت الخربة وعلى شوارعها الضيقة التي يكثر فيها البؤس والشقاء . .

.. اختبأ الانسان في منازله والحيوان في مرابضه وسكنت حركة كل ذى نسمة حية . . ولم يبق غير برد قارص

البقية ص٨

مطالب .. وتمنيات .. واقتراحات .. ؟

والعام الجديد ١٩٧٧ على الابواب ، ومعه موازنة الدولة الجديدة ، فان من تمنيات بعض القرى ، وبعض الاوساط الشعبية ، والاشخاص ما يلي :

● أهالي قرية « الروضة » من قرى محافظة العاصمة يتمنون لو أن الحكومة تساعد على بناء مدرسة للاناث ، علما بأن القرية قد قدمت الارض ، ويضيفون الى ذلك طلب ترميم اصلاح الطريقين القرويين المؤديين الى قريتهم مع احداث مكتب للبريد ، وتعبيد طريق « الزقيبة » وبناء للعيادة الصحية .

● ونقابة المحامين تتمنى ان لا تقدم جهة ما في السنة الجديدة على اتخاذ اي قرار اداري ، او تشريع تعسفي او فرض رسوم ، او ضريبة تثقل كاهل المكلفين ، والاكثر من ذلك ان تتخبط دائرة ، او مؤسسة ما فتلجأ الى اجراءات كيفية لا تفرق فيها بين الحق والباطل ، ظانة ان الناس نعاج يقادون الى حيث شاء راعيهم ، وبهذه المناسبة فان النقابة لتأمل ان تكون السنة القادمة سنة التشاريع المدروسة الهادفة ، واولها قانون جديد للانتخابات النيابية يقوم على الشمول ، والسرية ، وحرية الاقتراع ، وتوسيع نطاق الدائرة الانتخابية ، والعمل بالبطاقة

● ولسان حال الاستاذ سليمان الحديدي نقيب المحامين ، مع العام الجديد يردد :

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

● والمواطنون في نحلة ، وريمون وهم يرددون : « صبيان نحلة اصبحت ريمون » يرجون ان تقدم وزارة الاشغال في هذا العام على توسيع المنعطفات ، وترميم الطريق القصيرة الموصلة بين البلدين ، وان تعنى سلطات مصادر المياه بتقوية الينابيع لديهم ، وتنظيم شبكة الاقنية في نحلة ، مثل عناية الارشاد الزراعي بالتوجيه في اعمال الرش ، ومكافحة الاوبئة والحشرات

● وسيارات « السرفيس » واصحابها تتمنى ان تساوى مع سيارات (التكسي) واصحابها ، ومكاتبها والجميع يطالبون بتخفيض حدة المخالفات ، والغرامات ، وان لا تكون الا مع الذنب ، ومخالفة جوهر القوانين ، والانظمة .

● والسيد فتحي أبو السعود يردد مع العام الجديد :

انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني

● والسادة المعلمون ينتظرون في سنة ١٩٧٧ تنفيذ مشاريع اسكانهم ، وزيادة علاواتهم ، ولسان حالهم يردد :

قم للمعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

● وصحيفة الاخبار تردد :

« عدنا والعود احمد »

وتهانينا القلبية الصادقة للقائمين عليها صفحات مستمرة في بعث الثقافة العربية ؛ والدفاع عن القضايا الداخلية الحقة المشروعة

● المجمع اللغوي الاردني يردد :

أنام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

● ودائرة صندوق التقاعد لسان حالها في العام القادم :

في التأني السلامة ، وفي العجلة الندامة

● والاستاذ غالب بركات يتمنى لو ان بيت شعر المتنبي كان على النحو التالي :

الخيل ، والليل و « الاسفار » تعرفني
والسيف ، والرمح والقرطاس والقلم

● واستراحة جرش وسعت ساحة حديقتها ، واضافت بناءا جديدا اليها وحسنت مأكولاتها ، وخفضت اسعارها ، وكافحت الذباب الذي يهاجم طاولات طعامها ، وشرابها ، وتوفرت لديها الخدمة الممتازة .

● وجميل باشا التوتنجي يردد مع اماني العام الجديد :

الا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما فعل المشيب

● ولسان حال الاستاذ عادل الشمايله :

اعتزل ذكر الاغاني والغزل
وقل الفصل ، وجانب من هزل
ودع الذكر لايام الصبا
فلايام الصبا نجم افل

● والاستاذ محمد عبد الرحمن خليفه لسان حاله على الدوام :

ليس من يقطع طرقا بطلا
انما من يتقي الله البطل

● والدكتور علي الحوامده يفتتح العام الجديد بقول الشاعر :

وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

● والمزارع الجديد ، القديم السيد ابو ممدوح احمد النجداوي يطالب في سنة ١٩٧٧ بالمزيد من الطرق الزراعية ، وتقديم تسهيلات القروض للمزارعين ، وتخفيض الفوائد على القروض ، واعطاء الارشاد الزراعي الفكرة للمزارعين بأنه يقوم بواجباته على النحو الافضل ، ويفتتح عامه الجديد بقول شوقي :

الاعمال ذ
الملك ان تعملوا ما اسطعتموا
عملا وان يبن على الاعمال اتقان

● والسيد وزير الاعلام ينادي بالبيت الثاني من الشعر للمرحوم شوقي :

الملك ان تعملوا ما اسطعتموا عملا
وان يبن على الاعمال اتقان

● والاستاذ سعد جمعه يكمل هذا الشعر بتمنياته :

الملك فوق لسان تحته ادب
وحول عقل على جنبيه عرفان

ومن مطالب مزارعي القمح : المزيد من البذار المحسن ، وتوفير مواد مبيدات الطفيليات والاعشاب الضارة بأسعار زهيدة ؛ والاحتياط لمرض الصدأ « الحمرة » في اواخر نيسان ، واوائل أيار ، وكذلك مقاومة مرض « الطابون »

● ويردد أهالي سحاب :

« يا الله الغيث يا ربي
تسقي زريعتنا الغربي »

● والتسويق الزراعي ، بانتظار العصا السحرية ، وبساط الريح

وسكان البادية يرددون :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

ولسان حال الاخ الصديق منير الرفاعي ابو غازي :

سافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفريج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد

★ وعشاق القهوة قرروا ان يستعيضوا عنها في العام الجديد بالترياق .

★ ومسلخ الدجاج في امانة العاصمة قرر رفع الاسعار في العام الجديد

★ وهدية الحكومة الى المتقاعدين المدنيين في مطلع العام الجديد زيادة غلاء معيشتهم .

★ والكثيرون مع الاعياد يرددون : بأي حال عدت يا عيد !

العنجهية تقتل اصحابها

... بينما كان (كثير عزة) مارا بالطريق يوما ... فاذ هو بعجوز عمياء على قارعة الطريق .. فقال لها .. تنحي عن الطريق .. فقالت له .. ويحك ! ومن تكون ؟!

قال : انا كثير عزه ! .. قالت : قبحك الله !! هل مثلك يتنحى له عن الطريق ؟!

قال : ولم ؟! قالت : الست القائل :

وما روضة بالحزن طيبة الثرى
يمج الندى جثجاثها وعرارها
باطيب من فيها اذا جئت طارقا
وقد اوقدت بالمجمر اللدن نارها

ويحك يا هذا .. والله لو تبخر بالمجمر اللدن ، مثلي ومثل امك ، لطاب ريحها !! فهلا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس:

وكنت اذا ما جئت بالليل طارقا
وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فقال والدموع في عينيه :

يدك اقبلها .. فقالت .. ما كانت يدي للكلاب !!

فقال : سامحك الله !!

فقالت : على نفسها جنت براقش !!

فقال : عظيني !!

فقالت : العنجهية تقتل اصحابها !!

اين الله ؟

... فلقد ورد في الاثر ان العبادله (عبد الله بن عباس ؛ عبد الله بن عمر ؛ عبد الله بن عمرو بن العاص) خرجوا للنزهة فصادفهم راع يرعى غنما لسيد .. فقالوا له ممتحنين اياه : اعطنا شاة نتغذى بها .. فقال : انها ليست ملكي! فقالوا : خذ ثمنها لنفسك وقل لصاحبها : قد اكلها الذئب .

فحملق في وجوههم متعجبا قائلا : واين الله ؟! واين الله ؟! وما زال يكررها ؛ ويضرب الغنم يستحثها على سرعة السير حتى دخل بيت سيده ..

واقتفى العبادله الثلاثة اثره حتى دخلوا على مالك الغنم والعبد ... فرحب بهم وفرش لهم رداءه .. واراد ان يقدم لهم القرى ؛ فقالوا : مالهذا جئنا !!

ولكننا نستفهم منك فلجبنا .. بكم اشتريت غنمك ؟! والعبد .. بكم اشتريته ؟!

فقال : بخمسين دينارا ..

فزادوه على ثمنها حتى باع الغنم والعبد لهم .. وقالوا للعبد : انت حر لوجه الله .. وهذه الغنم هدية لك .. ولقد اعتقتك كلمتك في الدنيا ونرجو الله ان تعتقك في الاخرة ... وانصرفوا ...

محمود فريحات

29/2215/1



لا حاجة لاستخدام قرص التليفون بفضل هذا الجهاز

بون — أ.م.أ — يختزن الجهاز الالكتروني الذي يشاهد في الصورة بجانب جهاز التليفون ثلاثين رقما من ارقام التليفون التي يمكن ان تتكون من ٢٠ عددا . . ويكفي الضغط على زر في الجهاز الالكتروني للاتصال مباشرة باصحاب تلك الارقام في المحال . وقد تم صنع هذا الجهاز في المانيا الاتحادية لتسهيل الاتصالات الهاتفية بسرعة ، وتتم فيها اليوم جميع المخابرات الهاتفية اوتوماتيكيا بنسبة مائة في المائة ، وتتم مع الخارج حتى الى ٩٧ر٥ في المائة . . ويقول الخبراء بأن مصلحة البريد الفديرالية اصبحت تتقدم الكثير من دول العالم بما تستخدمه من الطرق التكنولوجية العصرية في المخابرات الهاتفية . وقد اقامت في كل من هامبورج وفرانكفورت ومونيخ وبرلين الغربية قبل وقت قصير اول اكشاك التليفون التي يمكن بها الاتصال مع جميع دول العالم مباشرة .

ابعاد التطور الثقافي في الاردن

فــي المقدمــة

البحث عن بعث الثقافة العربية ، والتراث الاسلامي ، في الوطن العربي لا يستكمل الا بمقدمة طويلة قد لا تتسع لهـــا مجلدات ، ومجلدات ، فكيف بصفحة او صفحات من هـــذه الصحيفة تريد من عنوان هـــذا المقال ايجازا لابعاد التطـــور الثقافي هنا خلال المئة سنة الاخيرة ، وبدايتها بداية مرحلـــة جديدة من اعمار هذا البلد ، ثم قيام كيانه سنة ١٩٢١ ، ومـــا تبع ذلك من تطورات في مجال الثقافة المتصل بالتربية المنزلية ، والقروية ، والريفية والمدرسية ، ثم وبالعلوم ، وانتشـار العلم في هذه الربـــوع .

والمقدمة الموجزة التي نوردها هي أن الاردن فيما انقضى من عصور كانت مسرحا لتطورات ثقافية هامة تجلى في هـــذه الاثار والمخلفات الباقية من عمران سامق قديم ، وعلى جدرانه النقوش ، والرسوم ، وفي ارضه الفسيفساء وكأنها خرائـــط تدون للاجيال ما قد كانوا عليه من سعة اطلاع ، ومدارك ، وبعد افاق ... وكيف كانت حياتهم ، وطراز معيشتهم . . . تجارتهم ، وفلاحتهم ، وزراعتهم ... والفن المعمار ، والتماثيل والاشـارة الى ادوات الطرب والموسيقى هي اشارة ملاصقة مكملة للاغاني ، والحداء ، والرقص ، والتمثيل وكذلك الحال فان اتصال سكان الاردن القدامى بالعالم الخارجي عن طريق التجارة ، ومرور قوافل التجارة بها من الشرق الى الغرب ، ومن الشمال الى الجنوب ... ولصحابها هنود ، وفرس ، وصينيون ، واشوريون ، وبابليون ، ويونان ، وبيزنطيـــون وفراعنة وغيرهم وهم كما يسجل التاريخ كانوا أصحاب فكر ، وعلم وثقافة ... ذلك الاتصال لا شك اثـــر في المعرفة هنا ، وزودها بالمزيد وصلها بثقافات الشرق والغرب ، والاهم من هذا كله أن هذه البقعة من بلاد الشام وهي مهبط رؤوس معظم المرسلين والانبياء ، ودعوات الاصلاح التي حملوها ، ورسـالة السماء التي بلغوها وهم المصطفون عقيدة ، وفكرا ، واطلاعا شاملا ... تلك الدعوات وأصحابها ، واتباعها نشروا الثقافة الروحية ، وهي اسمى الثقافات ، ونقلوا الى الناس احكـــام رب السماوات والارضين وهي أحكم البيان ، وأوسع المعرفة واشمل الاطلاع ومن وعاها وقد وعاها كثيرون تسامى بوعيه وادراكه والوعي والادراك هما الثقافة .

واذا قلنا بأن الثقافة هي التزود بالمعرفة ، والاغتراف من كل انواع العلوم ، والمام كله او بعضه بما يجري نقول معه بأن الاردن في سالف العصور كان منطلق الثقافة ، ومصدرها .

وقبل الزحف الاسلامي المظفر كان سكان هذا البلد علـــى اتصال بحكم موقعهم الجعرافي وتبعيتهم الاجنبية على شيء من الاتصال بيونان ، وروما ولا بد أن من بينهم من اعتنى بالعلوم والفنون وسمع عن اخبار العالم الخارجي مثلما ورث هـــذه الحضارة يونانية ورومانية في القرى العشر اليونانية ، وفـــي مادبا ، وجرش ، وسياغة وغيرها ، مثلما قد ورث حضارة ، وثقافة الانباط للعرب في بتراء وغيرها .

ثم حين جاء الاسلام ، وجاء معه الفتح المبين تنبه النيام من غفلتهم ، وحل العقل محل الجهل ، وكان القرآن أول مثقف ، وكانت الاحاديث النبوية معلمة ، ومربية ، والخطابة الرصينة ، والشعر الهادف ، والندوات الدينيـــة ، والمساجد ، وحكـــم الحكماء ، وخطب الخلفاء ، وسيرة السلف الصالح كانـــت منطلق الثقافة ، وباعثها ولم تمض مدة طويلة الا واتصف عالمنا العربي الاسلامي ، ومن أجزائـــه وانحائه الاردن بالثقافـــة المزدهرة فالشعر أجوده ، والكتابة ابلغها ، والخطب اروعها ، وخطب المساجد أيام الجمع مجموعات ثقافية تزود المستمعين المصلين بالمزيد من شؤون حياتهم ، وتغذيهم بالطيب من المثل العليا ، والقيم الرفيعة ، ومع الايام كثر مؤلفو كتب الطب ، وكثر حافظوا الامثال ، والحكم ، ومقتطفات البيان مـــن نثر وشعر ، وانتشرت المكتبات ونبغ من هذه الامة توابغ العلوم والفنون فأثر ذلك في مستويات الثقافة في أنحاء بلادنا العربية والاسلامية ، ومنها الاردن ، وهكذا حتى جاء مرحلة من الزمن تجمدت اللغة ، وتجمدت العلوم فانحدرت مستويات الفكـــر والثقافة حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر وهي البداية لحديثنـــا اليوم .

وتصوراتنا . . .

ان سكان الاردن في بداية هذه الحقبه من الزمن المتواجدون في القرى جماعات قليلـــة تقوقعت بحكم ظروفها واحوالهـــا السائدة آنذاك فالغزو والسطو الخارجي ، وصعوبات الحياة ، وتعذر سهولة المواصلات ، والسعي الكادح الدءوب الـــى كسب لقمة العيش ، والانصراف الى أعمال الزراعة ، وتربية المواشي ، والخوف من كل ما هو خارج نطاق قراهم الامـــر الذي جعلهم في شبه جهل عميم الا من معدودين على الاصابع يقرأون القرآن ، ويعظون به وعظاته ثقافة ، ومـــن المجموع يربي ابناء أسرته على الطاعة التامة لكبير العائلة ، والتزام اسباب الاخلاقيات الفاضلة من شهامة ، ومروءات ، واكرام ضيف ، ومحافظة على جار ، ومضافة كبير القرية ملتقى اهلها في مناسبات الضيافـــات ، والافراح ، يلتقـــي فيها الشيـــوخ والشباب يسمعون الـــى اشعار بدوية ، وقروية حماسية ، وذلت معان عربية أصيلة ، ومع الزمن تدرج الامر الى الاحسن فقد ازداد النسل ، وكثر عدد الصغار وتمكن العقلاء والوجهاء من ايجاد شيخ الكتاب الذي جاءهم في الغالب من فلسطين ، أو القلة من سوريا بالاضافة الى ما قد كان يوجد في القـــرى الاردنية مـــن شيوخ للكتاتيب تعلموا في المدارس العثمانية ؛ وهؤلاء الشيوخ المعلمون كانوا بالاضافة الى تعليم الصغار القرآن العظيم ، وتجويده ، والخط الجيد ، وبعض ضروريات الحساب كانوا ائمة الوعظ ، والارشاد ، ومتصدري الاجتماعات والندوات في قراهم يتكرون مـــن أخبار الماضي ، ومن انبـــاء الحاضر ، ويقرأون من الكتب الدينية ، والفقهية ، مثلما يروون قصص ابطال المسلمين ، والى جانبهم كان شعراء « الربابة » يجتمع الناس من حولهم في المضافات ، وساحات الافراح ليزداد حماسهم مع حماس اولئك الشعراء ، وتتسامى أفكارهم مع مغزى تلك الالحان والاشعار القروية ، والبدوية ... هـــذا يتحدث شعرا عن فروسية فارس ، وآخر عن شهرة زعيـــم متسامح ، ولخر يروي بشعره غزوة بطولية ، واشعار تدعو الى الرجوع الى الله ، وأخرى توصي بمكارم الاخلاق وكل ذلك تثقيف وصقل للعقول في تلك المرحلة التي امتدت حتى مطلـــع هذا القرن العشريـــن .

ومع مطلع القرن المذكور كان طلاب من ابناء الوجهـــاء قد التحقوا بالمدارس العثمانية ، ومنهم من قد سافر الى عاصمة الدولة ، واخرون في المدن وسعوا نطاق الكتاتيب ، ونوعوا برامجها . ومن الوجهاء وبحكم اسفاره الى الشام اتصل ببعض أصحاب الصحف واشترك بها فصارت تصل اليه في قريته يقص من اخبارها على مواطنيه ؛ ويمكن القول بأن الصحف القليلة التي كانت ترد الى بعض من يقرأون ويكتبون من وجهاء بعض القرى اسست للوعي الثقافي فصاروا يسمعون عـــن أخبار الحكومة المركزية في اسطنبول ، وعن انباء بعض المخترعات والاكتشافـــات في الغرب ، ثم هـــم صاروا يسمعون مقالات صحافية ، والقارئون منهم يقرأون شعرا لشعراء من الشام ، وحلب ، وبيروت ، وبغداد ، والقاهرة وهذه القراءات ، وتلك الاشعار من أسباب الثقافة .

ومع حركة الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ ، ونمو الحركات التحررية العربية ، ودعوات الاصلاح تسربت الاخبار الـــى القرى ، والى الارياف وصار الكثيرون يعون بعض ما يجري ، وزيارات الزعماء ، واجتماعاتهم بالمسؤولين ، ونمو بعـــض المدن ولو نموا بطيئا جلب اليها من يقرأ ، ومن يكتب ، وجلب موظفون متعلمون ، ومثقفون نسبيا ، وجلب اليها تجارا مـــن الشام ، وحمص ، وبيروت ، ونابلس ، والقدس ، ومـــع هؤلاء كلهم او بعضهم بعض أسباب الثقافة ، وجاءت الثـــورة العربية ، ومعها ضباط ، وفرسان من عدد من العواصم العربية متعلمون ، ومثقفون ، فبدأت بداية الوعي الثقافي ، حتى اذا ما جاء العهد الفيصلي تقدمت المستويات بيانيا ، وجاء معلمون ومعهم أناشيدهم المدرسية الحماسية وكلها ثقافة وكلها مثل عليا ، واشعار اولئك المعلمون ، والمناضلون ، وكتابات اولئك السياسيون ، والمجاهدون لا تضارع ثقافتها ثقافة فهي التربية وهي تصوير الواقع ، والهاب المشاعـــر دعوة الى اليقظـــة الشاملة علوما ، وثقافة ، وفنون ، وعمران ، وحياة كريمة .

وفي هذه المرحلة بالذات كانت الكتاتيب على أوجها ، والى جانبها مدارس عليها معلمون مخلصون .. والى جانب الجميع رؤساء حكومات ، وموظفون قدامى اهتموا بالتربية ، واهتموا بتأسيس التعليم ، واقبل الاردنيون اقبالا منقطع النظير على تعليم أبنائهم ، واهتمت المدارس بالرياضة البدنية ، وبالفتوة ، والموسيقى ، والمهرجانات الادبية ، وبحدائق المدارس ، وقامت احزاب سياسية ، وجاء إلى الاردن الكثيرون من احرار العرب ومعظمهم متعلمون مثقفون ، واتفق الجميع شعبا ، وحكومة على وجوب سرعة الحركة نحو الثقافة الجيدة ، والعلم بمختلف فروعـــه .

وكانت القرى متحمسة مثل حماس المدن ، وافسح المجال للصحف القادمة ، وتأسست هنا صحف ، واعتني بالخطابة ، والمحاضرات وشغف الطلاب بالمطالعة ، وشجع المطالعون ، وكان للصحف المصرية والمجلات الادبية والثقافية فضل كبير ، ودخلت اشعار شوقـــي ، وحافظ ابراهيـــم ، والزهاوي ، والرصافي ، والاخطل الصغير ، وفؤاد الخطيب وغيرهم الـــى كل قرية مثل دخول أدب المنفلوطي ، والرافعي الى كل منزل والرسالة ، والثقافة ، والاهرام ، والمقطم ثم ومن بعدها توسع نطاق التاليف واستيراد الكتب فاثر ذلك تأثيرا كبيرا ، ومـــع البعثات الدراسيـــة ، واهتمام الحكومات المتعاقبة واقبـــال المواطنين على تعليم ابنائهم في مختلف أنحـــاء الدنيا تطورت الثقافة الاردنية حيث غرف ويغرف طلابنا من مناهل العلـــم والثقافات من شتى انحاء العالم ، والكثيرون منهم يعرفون اكثر من لغة أجنبية ، والكثيرون مع دخول السينما ، ثم وفيما بعد دخول الراديو والتلفزيون ، وانتشـار الصحف وكثرة الاسفار ، وسهولة الاتصال بالعالم الخارجي .. مع هذا وغيره مـــع التطورات السياسية والنضالية ، والعلمية ، والعالمية ، ومع تقدم العلم والحضارة ، وانطلاق الاردنيين الى افاق الدنيا كان من الطبيعي أن تخطو الثقافة الاردنية خطوات واسعة فـــي السنوات الاخيرة ، واذا ما قارنا بين ما هو عليه الحال الان ، وما كان عليه في السابق فمن المقارنات ما يأتي :

١ ـــ في الثلث الاخير من القرن التاسع عشر كانت القرى يعيش غالبية من فيها في الكهوف ، والقلة في بيوت من الطين ، وكبير القرية صاحب مضافة يجتمع اليه أقرباؤه ، ومواطنون في مناسبات الاستضافة والضيوف يقصون على الحضور أنباء القرى الاخرى ، وأخبار غزوات البدو ، واحاديث الاجـــواد الكرماء ، مثلما كان شاعر الربابة يعزف الحانه ، من ذكريات بطولات الفرسان ، ووفاء الناس لبعضهم بعضا ، ويحث على الشيم الرفيعة ، والافعال المجيدة ، والتحلي بها في رأينا ثقافة ممتـــازة .

٢ ـــ وفي مضارب البدو كانت الاجتماعات كذلك ، وهـــي والقرى والمدن في الاعراس ، وحفلات الختان تشهد حلقات الرقص والراقصات المحتشمات يتمايلن بالسيوف ، ملثمات ، ويحمسن الجماهير التي تصفق و « تسحج » وتحدو .

٣ ـــ وفي السلط ، واربد ، والكرك ومعان ، وهـــي قرى

البقية على صفحه ٥

قضايا عربية ... قضايا عربية

حلولها بعضا خطوات على دروب الوحدة العربية المنشودة ؛ وكلها التمهيد الحقيقي الفعال الحاسم لتحقيق الهدف الاسمى

فهذه اللهجات المختلفة تخالف الفصحى ، وتشوه جمالها ، وتظهر الشعب العربي في شتى اقطار وطنه الكبير وكأنه شعوب متباعدة أصالة وعرقا ، ودما لا بل هذه اللهجات في القطر الواحد ، ابناء البوادي كثيرون منهم يتكلمون بكثير من كلمات غير مفهومة ، وابناء العديد من القرى ينطقون نطقا يختلف عن نطق الاخرين في العديد من المدن ، ولهجات بدو نجد غير لهجات بدو عسير ، واهالي صنعاء ، وسكان راس الخيمه ، وفي حديث ابناء سلطنة عمان مالا يفهمه ابن تطوان المغربية ، والناس في جنوب السودان كان لا رابطة لغوية بينهم وبين ابناء جبل الهرمل في لبنان ، وفي فزان الليبية كلام كثير لا يعيه ابناء الدوحه القطرية وهكذا حيثما سرت ، واتجهت في ديار العروبة ، ومنذ عهود انحطاط اللغة العربية ، وجمودها ترسخت اللهجات ، وزاد الطين بلة تخطيط الاستعمار ، الاهتمام بتدريس اللغة العربية والمستعمرين ، وعدم الاهتمام بتدريس اللغة العربية وقواعدها السليمة .. والجهل ،والامية مكنا لهذه المشكلة التي كما سلفنا طرب لها المستعمرون خاصة وهم الذين اثاروا النعرات العنصرية فاهتموا بتشجيع فئات عديدة في شتى انحاء بلادنا العربية على الاعتزاز بلهجاتها لا بل انهم تعودوا الى اكثر من ذلك فاعتبروا تلك اللهجات لغات منفصلة مستقلة ، وساعدهم على ذلك بعض المشبوهين من حملة الاقلام ، وزاعمي الفكر الذين نادوا بالماقبة ، ونبشوا عن الفينيقية ، وقالوا بلغة بربرية، في المغرب وطوارقية في الجزائر وخبوسية » في الامارات المتحدة وفعونية في مصر ، الا-ان فالهم قد خاب وانحسرت موجة الاستعمار ، وبوشرت العناية باللغة العربية وهي ماضية قدما الى القضاء على الجهل وعاميته ، والامية ولهجاتها ، والعنصريات ومثيرها ، وعلى هؤلاء واولئك الذين يريدون الشعر نثرا وموالات ، وامثالهم الذين يتأمرون على لغة الاباء والاجداد فيدعون الى العامية تارة ، والى التدريس باللغات الاجنبية تارة اخرى لاضعاف اللغة ، وبعث اللهجات على اختلاف انواعها ، والمطلوب توعية شاملة ، والمطلوب اهتمام اكيد وجهود مستمرة

— وهذه قضية التعريب ، والحديث عنها كالحديث عن اللهجات واسبابها ان لم تكن اسباب تعدد اللهجات فهي كثيرة منها والمستعمر هو الذي خلق المشكلة حين كان يعنى بلغته ، ولا يعنى بلغة أهل البلاد ، وتمكنت الافرنسية في المغرب ، والجزائر ، وتونس مثل تمكن لغات اخرى في بعض انحاء الوطن العربي ، ومنذ سنوات والاهتمام قائم لتعريب الدراسة ، والتدريس ، والمعاملات والمخابرات في بعض الاقطار الشقيقة ، والمطلوب خطوات اوسع ، وانتشار التعليم ، والاهتمام بالعلم وباللغة العربية كفيل بالحلول السريعة ، وكم يسر ان نسمع من بعض المسؤولين في الجزائر انه سوف لا تمضي عشر سنوات الا وقد قضي على المشكلة برمتها .. وبهذا الموضوع يتصل موضوع المغتربين ، والمهاجرين العرب الى مختلف بلاد الدنيا ، وابناؤهم الذين ينسون لغتهم مع الزمن ، وبالتالي ينسون وطنهم الام وواجب الاهتمام بهذه القضية القومية ، ووجوب فتح المدارس ، والمعاهد ، والمراكز الثقافية في كل جهة وجد بها مغتربون وان يظل تدريس العربية قائما وناشطا ما دام الزمن ، وضياع اجيال عربية ، ونسيانهم لغتهم ووطنهم جريمة المسؤولين العرب يحاسبون عليها امام الله

— والسياحة في بلاد العرب ما زال مفهومها ضعيف لدى الكثيرين فهم ينفقون اموالهم في عدد من بلاد اوروبا بحثا عن الشواطيء الجميلة ، واستماعا بمناظر الحراج والجبال المكسوة بالغابات ، أو على ضفاف البحيرات ، وفي الفنادق الفخمة ، والتجوال في المدن العامرة بالعمران ، ولو ادرك هؤلاء واولئك طبيعة بلادهم وزاروا الدار البيضاء، وافران وبحيراتها في المغرب ، ولو انهم زاروا جبال الشريعة، ووهران في الجزائر ، ثم هم لو شاهدوا تونس الخضراء ، والجبل الخضر في ليبيا لتوجهوا الى مختلف انحاء وطنهم الكبير وفيه الذكريات المجيدة ، والتاريخ الحافل .. طنجة ، والقيروان ، والبيضاء ، وقاهرة المعز ، واهرامات الجيزه ، وحمامات اسوان ، والسد العالي ، وجبال اوراس وشرشال ، وبتراء ، وتدمر ، وبعلبك ، ومغارة قاديشا ، ثم وشواطيء الأسكندرية ، وعنابه ، والمياه المعدنية في الجزائر ، وفي الزازا ، وماعين الاردنية ، والحمة السورية ، ومرتفعات وثلوج جبل الشيخ، وشتاء بغداد ، وجوامعها ، ومصائف الشمال العراقي ، وكسب السورية ، واللاذقية ، والطائف والهداة ، وعسير ، وشواطيء الخليج العربي ، ودبي ، ومرتفعات جبال الحبوس في راس الخيمة ، ثم هذه وفي المقدمة روحانية الحرم المكي ، وصفاء المدينة المنورة ، والقدس الشريف ، والخليل ، وغزة ، ووادي الاردن ، والبقاع ، ومناظر السودان الطبيعية ، ورمال الصحراء ومواقفها الاثرية وغيرها وغيرها تغني عن قضاء العطل والرحلات في المدن الاوروبية ولدينا مدن اكثر جمالا منها ، واقوى عمرانا ، وابهى بنيانا وفيها كل وسائل الراحة والتسلية .. دمشق والجامع الاموي ، ودار العظم، وقاسيون ، والربوة ، ودمر والهامة ، .. وحلب الشهباء ، وبيروت عروس الشرق ، والكويت ذات التنظيم الهندسي البديع ، وابو ظبي ، والدوحة والمنامة ، وعمان ، ومسقط ، والرباط وغيرها من المدن لا تعادلها في جمال مواقعها وعمرانها مدن اخرى ، ومناظر المياه موجودة في العقبة ، والبحر الميت ، والنيل ، ودجلة والفرات ، والحمامات المعدنية في كل مكان ، وخضرة المزارع ، والجبال ، وكذلك المعاهد العلمية ، والمعالم التاريخية ، والاثرية كلها في بلاد العرب من جبل طارق ، الى خليج السويس ، الى مضيق باب المندب ، ثم الى خليج البصرة .. صحارى ذات جمال خلاب ، وبوادي ممتعة ممرعة ، وجبال شاهقة ، وانهار ، وبحيرات ، وبحار ، وجامعات ، ومعابد، وذكريات ليس كمثلها ذكريات ، والمصاريف السياحية ، معتدلة ووسائل الراحة متوفرة والوسائل وسائل المواصلات سهلة ، وبعد هذا فلا بد من السياحة الى مدن اوروبا واميركا من دون جمال المغرب، واثار القاهرة ، وغيرها

برنامج توزيع المؤن على النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزة لشهر تشرين ثاني وكانون اول عام ١٩٧٦

	مركز التوزيع	عدد ايام التوزيع	تاريخ التوزيع لشهر تشرين ثاني وكانون اول ٧٦
ا — منطقة عمان			
١ — فرقة توزيع مركز الزرقاء			
النازحون الى السخنه	السخنه	١	٧٧/١/٣
النازحون الى الزرقاء	مخيم الزرقاء	١٠	١/٤—٧٧/١٥
		١١ المجموع	
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى الرصيفة	الرصيفة	٢	١٢/٢٢—٧٦/١٢/٢٣
النازحون الى مادبا	مادبا	٢	١/٣—٧٧/١/٤
النازحون الى مخيم الطالبيه	مخيم الطالبيه	٢	١/٥—٧٧/١/٦
النازحون الى مخيم ماركا	مخيم ماركا	٣	١/١٣—٧٧/١/١٦
النازحون الى الكرك	الكرك	٢	١٢/٢٨—٧٦/١٢/٢٩
		١١ المجموع	
٣ — فرقة توزيع الاشرفيه			
النازحون الى الطيبة	الطيبة	١	٧٦/١٢/١٨
النازحون من القدس	الاشرفيه	٨	١٢/١٩—٧٦/١٢/٢٨
النازحون من الخليل	الاشرفيه	١٠	٧٦/١٢/٢٩—٧٦/١/٩
النازحون من بيت لحم	الاشرفيه	٥	١/١٠—٧٧/١/١٥
		٢٤ المجموع	
٤ — فرقة توزيع المصدار			
النازحون من نابلس	المصدار	٥	١٢/١٩—٧٧/١٢/٢٣
النازحون من رام الله	المصدار	١١	٧٦/١٢/٢٦—٧٧/١/٦
النازحون من جنين	المصدار	٢	١/٨—٧٧/١/٩
النازحون من اريحا	المصدار	٢	١/١٠—٧٧/١/١١
النازحون من طولكرم	المصدار	١	٧٧/١/١٢
النازحون من غزة	المصدار	٢	١/١٣—٧٧/١/١٥
		٢٣ المجموع	
ب — منطقة البلقاء			
١ — فرقة توزيع البقعة			
النازحون الى البقعة « المقيمون داخل المخيم »	مخيم البقعة	٤	١/٨—٧٧/١/١١
النازحون الى البقعة « المقيمون خارج المخيم »	مخيم البقعة	٢	١/١٢—٧٧/١/١٣
النازحون المتخلفون	مخيم البقعة	١	٧٧/١/١٥
		٧ المجموع	
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى الكرامه	الكرامه	١	٧٦/١٢/١٨
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون داخل المخيم »	مخيم جرش	٣	١٢/١٩—١٢/٢١
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون خارج المخيم »	مخيم جرش	٢	١٢/٢٢—٧٦/١٢/٢٣
النازحون الى مخيم سوف	مخيم سوف	١	٧٦/١٢/٢٦
النازحون الى السلط	السلط	٢	١/٢—٧٧/١/١٣
النازحون الى صويلح	صويلح	١	٧٧/١/٥
النازحون الى الفحيص	الفحيص	١	٧٧/١/٩
		١١ المجموع	
جـ — منطقة اربد			
١ — فرقة توزيع اربد			
النازحون الى مخيم اربد	مخيم اربد	٥	١/٩—٧٧/١/١٣
٢ — فرقة التوزيع المتجولة			
النازحون الى مخيم الحصن	مخيم الحصن	٥	١/١—٧٧/١/٤

المواد المقررة للتوزيع من شهر تشرين ثاني وكانون اول عام ١٩٧٦

ا — النازحون من الضفة الغربية وقطاع غزة

طحين	١٠٠٠٠ غرام	للفرد الواحد عن شهري تشرين ثاني
زيت للاكل	٧٥٠ غرام	للفرد الواحد عن شهري تشرين ثاني وكانون اول
سكر	١٢٠٠ غرام	للفرد الواحد عن شهري تشرين ثاني وكانون اول
أرز	٢٠٠٠ غرام	للفرد الواحد عن شهري تشرين ثاني وكانون اول

ب — أطفال اللاجئين الغير مسجلين على قوائم الاعاشة لدى وكالة الغوث :

طحين	٨٠٠٠ غرام	للطفل الواحد
زيت للاكل	١٥٠٠ غرام	للطفل الواحد
ارز	٥٠٠ غرام	للطفل الواحد
سكر	١٢٠٠ غرام	للطفل الواحد

محمد الصريف
السكرتير التنفيذي
اللجنة الوزاريه العليا

ابعاد التطور ـ بقية

صغيرة بالنسبة لهذه الايام كانت المظاهر قريبة من مظاهر القرى الاصغر الاخرى ؛ ولعل بعض المنازل بمن فيها من الموظفين الاتراك ، والسوريين ، والفلسطينيين منهم من يعزف على العود ويغني اغان كما لو كانت الموشحات .

٤ ـ وحتى العشرينات من القرن العشرين ظلت تلك المظاهر مع ازدياد الحماس اليها مع كثرة وتزايد السكان والنسل وكانت مضافات القرى تشهد رقصات « النور » واغانيهم الشجية ، والليالي الطويلة تجمع الشيوخ والشباب يظلون حتى ساعات متأخرة من الليالي يسمعون غناء الراقصات ، ويشاهدون انواعا من فنونهم النورية البديعة ، وفي يوم معين وفي ساحة من ساحات القرية يجتمع معظم سكان القرى ليشاهدوا المشي على الحبال ، ويسمعوا دقات الدفوف ، والطبول علما بأن زيارات ارهاط النور الى القرى كانت مواسم مترقبة .

ولعبة « الكورة » الشجيقخ ن؛نقيؤ ررنذا ٤٣٢١ ٩٨٧٦.

٥ ـ و « المجوز » و « الشبابة » واتقان رعاة الاغنام ، والابقار ؛ والعديد من شباب القرى للعزف عليهما والنفخ بهما مع ترديد الاخرين للاغاني ، والحداء كانت الفنون الشعبية اذا ما توسعت في حفلات الاعراس كانت على ابهى ما يكون الجمال والروعة خاصة في حلقات « الدبكات » ومع اطلاق الرصاص ، وحين « زفة » العريس الى ميادين سباق الخيول ، واصابة الاهداف من قبل أصحاب البنادق .

٦ ـ والتسلية ب « المنقلة » و « القيطار » ولعبة « الكيزة ـ اصابة الحجارة على مكان بعيد أو قريب » و « السيجه » ولعبة « الكورة » و « المباطحه » والسباق ، كلها كانت في القرى لتمضية أوقات الفراغ .. وكجزء من التربية البدنية ؛ والنفسية .

٧ ـ وساعة من قبل صلوات الجمع ، والساعات الاخرى قبل الصلوات الاخرى كانت مجالس علم وثقافة وتوعية بالشؤون الدينية ؛ وحسن التعاملات الدنيوية .

٨ ـ والكتاتيب ودورها الذي اشرنا اليه في ملف من الحديث

٩ ـ وحلقات المجتمعين في الدكاكين ، وما يذكره أصحابها عن أخبار دمشق ، ويافا ، والسويداء ، والقدس وغيرها .

١٠ ـ و « الجندرمة » والجباة ؛ وموظفو السلطة وما يحملون من أخبار .

١١ ـ وبلاغات السلطات المحلية وأوامرها وكتبها .

١٢ ـ والشعراء الشعبيون ، وقصائدهم التي غالبا ما تفتتح بذكر الله ، والصلاة على رسول الله وما تحمل من قصص ومعان .

١٣ ـ ورجال الدين رغم ضيق افاقهم في الفقه والعلوم الدينية .

١٤ ـ والعائدون من الحج ، واخبار مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، وانباء الحجاج من مختلف اقطار المسلمين .

١٥ ـ وما يتسرب من صحف قليلة معدودة الى وجيه في قرية من كل عشرين قرية .

١٦ ـ و « تغريبة بني هلال » وقصص « الف ليلة وليلة » .

١٧ ـ وصور الزناتيخليفة ، وذياب بن غانم ، وعنترة بن شداد وغيرهم من الابطال والفرسان .

١٨ ـ وصندوق العجائب ـ تلفزيون القرية ـ المتنقل ، واجرة المشاهدة بيضة ، او رغيف .

١٩ ـ والطب الشعبي ، و « علبة العطارة » .

٢٠ ـ والامثال العامية .

٢١ ـ والاسفار التجارية .

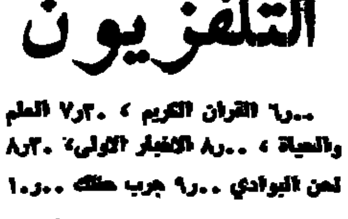
٢٢ ـ وحفلات ختم القرآن .

٢٣ ـ وهوادج زفاف العرائس ، وجمالها المزركشة .

٢٤ ـ والكتب الصفراء ، ودلائل الخيرات ، هي بعد القرآن الكريم وفي الطليعة زاد الثقافة الاول في القرى والمدن ، الى غير ذلك من الامور التي لا اخالها خافية على المتبقين .

ـ يقابل ذلك في هذه الايام التلفزيون وشاشته محل صندوق العجائب ، وفرق الفنون الشعبية بدل فرق النور ، ومضافة « أبو محمود » محل مضافة القرية ، والجامعة ، والمعهد ، والمدرسة الثانوية بدلا من « الكتاب » والمرحوم عرار في الاربعينات بدلا من « الدوقراني » وان كان الشاعر الشعبي مصطفى السكران ما زال له وزنه ، وله اثره في التراث الثقافي القروي والريفي لهذه المرحلة من الزمن ..

ـ يقابل لعبة « القيطار » المفكرة المدبرة في تلك الايام لعبة الشطرنج أيامنا هذه ، واللهجة العامية ، والبدوية لغة أجنبية ومضافات المدن انديتها السياسية ، والرياضية ، والثقافية ، واحاديث الضيوف محاضرات علمية وادبية من على نطاق واسع ... و « الشبابة » في مقابلها اليوم « الكمنجة الكمان » وبدلا من لعبة « الكورة » لعبة « كرة القدم » .. و « حرزة أم الحلوق » لالتهاب اللوزتين يستعاض عنها بالطب الحديث بمركبات « الانتيوباتيك » وقلم القصب للكتابة بقلم « باركر » وفخاخ صيد العصافير تستعمل اليوم بدلا من بنادق الصيد الحديثة ، وبدلا من المحراث الخشبي « التراكتور » والحصاد بالماكنات بدلا من المناجل ، وحلت محل « سعاد النورية » المطربة الشعبية « سميرة توفيق » .. و « فلقة » شيخ الكتاب استعيض عنها بالانذار ، ومغزل جدتي للغزل حل محل النول الحديث .. ونسبة من كانوا يقرأون ويكتبون واحد بالماية أصبح اليوم يقابلها ارتفاع نسبة التعليم في الاردن الى القمة بين معظم أقطار الدنيا ؛ والاحاديث عن ابن شعلان ، وابن رشيد ، توسعت هذه الايام في القرى والارياف لتصبح عن فورد ، وكارتر ، وبريجنيف وهكذا هكذا قارئي الكريم تبدلت الظروف وتغيرت الامور ، وتطورت الاحوال ، وتقدمت الثقافة ولكنها تبقى ناقصة اذا هي لم تستمد قيمها من أصالة العروبة ومفاهيم الاسلام ؛ والتراث الحضاري لهذه البلاد . واذا هي لم تصل الماضي بالحاضر ، وتحافظ على الطابع القومي ، وفي نطاق مبادىء الاسلام ... واذا هي لم تبعث في نفوسنا الشعور الصحيح بأداء الواجب على النحو الافضل اعضاء في الاسرة الانسانية التي لا تستقيم امورها بغير الرجوع الى أحكام الله ثقافة واعية مستنيرة تدعو الى التزود بالعلم ؛ والتعمق في أسباب المعرفة ، والسعي الحثيث الى الانتاج والابداع .



٦,٠٠ القرآن الكريم ، ٧,٣٠ العلم والحياة ، ٨,٠٠ الاخبار الاولى ، ٨,٣٠ لحن البوادي ٩,٠٠ جرب حظك ١٠,٠٠ مسرحية ، ١١,٠٠ الاخبار الثانية ، ١١,١٥ متابعة المسرحية .

٧,٣٠ الاخبار العبرية ، ٧,٤٥ منوعات ، ٨,٣٠ ماركوس ويلبي ، ٩,١٠ فيلم السهرة ، ١٠,٠٠ الاخبار الانجليزية ، ١٠,١٥ متابعة الفلم ، ١١,٠٠ الاخبار العربية .

حقائق ووقائع ومشاعر ومتطلبات !!

— الارض الاردنية : جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير .

— ولا يعترف الاردنيون بغير السيادة العربية التامة على ارضهم ، من المحيط الى الخليج ، سيادة تظل ناقصة طالما كانت ذرة تراب مغتصبة من دخيل . ولذا كان واجب الشعب العربي في هذا الجزء الغالي من وطنه الكفاح المستميم من اجل صيانة هذه السيادة ، وعروبة دياره في اطار وحدتها ، وحريتها وانفراد اهلها العرب بادارتها ، والسيطرة على مقدراتها دون التفريط ولو بذرة واحدة من ترابها الطهور .

— وحيث كان الاردنيون يشعرون بالاعتزاز بقوميتهم ويؤمنون بوحدة عالمهم العربي ، فهم على الدوام ملزمون بالقيام بواجباتهم على النحو الاكمل من خلال مسيرة النهضة ، والوحدة العربية الشاملة .

— وواجباتهم نحو العروبة ، وامالها الكبار في الحرية، والوحدة ، والحياة الافضل تعطيهم بالمقابل حقوقهم بالاعتراف بشخصيتهم المعنوية خلية اصيلة من خلايا المجتمع العربي لها حقوقها بالعيش بسلام ، وامان واستقرار يهيء لها فرص العمل الدؤوب بثقة ، واطمئنان ، وحماس لتأدية واجبها نحو القضايا العربية على النحو الاكمل . .

— والشعب العربي في الاردن ، وهو منطلق الزحوف العربية الاسلامية ، ومن مراكز الثقل في صد الغزاة ، والطامعين ، وعلى ارضه جرت معارك حاسمة، وبذلت تضحيات كبيرة ، عبر تاريخ هذه الامة ، من حقه ان يفاخر بانه في الطليعة عربيا صادق العروبة ، ساهم بكل طاقاته ، وامكاناته من أجل نشر الدعوة الاسلامية، والتمكين لامجاد العرب ، وفي دياره اثار البطولات ، وسجلات الفتوحات ، واضرحة الشهداء الابرار .

— وفي هذه المرحلة من مراحل تطورات القضية العربية ، وعلى دروب التقدم والازدهار ، في وطننا الكبير ، لا بد من ابراز حقيقة الشخصية المعنوية الاردنية شخصية من شخصيات العالم العربي المعنوية لا يجب أن تتناسى ويتغاضى عنها ، وهي في الاصل من البروز ، والدور الطليعي لا تبثط همتها بالجحود ، ولا يطغى عليها بالنكران الجمود ، وواقع اليقظة الاردنية العربية ، ومركز هذا البلد الجغرافي في توسطه في ديار العرب ، ثم مركزه بين الشرق والغرب العالمي ، وتقدم أسباب العلم ، ثم النمو الاقتصادي والحضاري أمر يدعو العرب أجمعين الى الاهتمام بقضاياه ، ومشاكله مثل دعوة الاردنيين ، لا بل تبنيهم لقضايا ، ومشاكل الامة العربية بأسرها في نطاق الحقوق ، والواجبات التي أشرنا اليها .

— ولكي يقوم شعب الاردن بواجبه تاما يجب من تهيئة الفرص أمام ابنائه ليعملوا اكثر جدية ، وأشد حماسا ، وفي أجواء الثقة ، والتعاون الاكيد .

— واولى هذه الفرص التي يتمناها الغيورون توفر الثقة لديهم بأنهم يعيشون الديمقراطية الحقة مفهوما ، وتطبيقا دقيقا يزيل من اذهانهم مرارة أية شكوى ، او أي تذمر مما يجري في وطنهم الصغير ، أو وطنهم الكبير .

— والظروف التي يمر بها العرب في هذه المرحلة من تاريخهم تستدعي اعادة التقييم السليم للتجارب ، ومن قبلها الاخطاء ، والاغلاط التي أدت الى النكسات ، والهزائم ، والى هذا الواقع المرير الذي تشكو منه أمة العرب في ظلال احتلال الصهيونية الجانية لفلسطين ، والجولان، وسيناء ومعه الاسباب التي جعلت من أوضاعنا أن تصبح على غير ما ينبغي أن تكون عليه للخلاص من محنة احتلال الديار ، واغتصاب المقدسات ، وما يخططونه لاذلال العرب ، وهدر كرامتهم ، والسيطرة على بلادهم ، ونهب ثرواتهم .

— وهذه الظروف العصيبة التي تحيط بالعرب ، وتهدد كيانهم هي الظروف الخطرة التي تهدد الشعب العربي في الاردن وتعرض دياره الى خطر التوسع الصهيوني ولاجتيازها والتغلب على تعقيداتها وللخروج من المأساة الى النصر لابد من: اعداد الشعب هنا ، مثل اعداد الشعب العربي في كل مكان لمرحلة حياة جديدة هي القوة والمنعة ، وهي الحشد والتصميم على بلوغ الاماني والامال السامية .

— والقوة لا تكون الا بالوحدة الداخلية .

— والوحدة الداخلية لا تكون بغير ازالة اسباب معوقاتها

— والمعوقات عدم وجود الضوابط لديمقراطية سليمة .

— والديمقراطية الصحيحة حكم الشعب للشعب من خلال ممثلين تمثيلا صحيحا .

— والتمثيل الصحيح لا يكون الا بمقتضى قوانين للانتخابات العامة على اختلاف انواعها .

— والقوانين هذه يجب أن تعرض مسوداتها على الراي العام لمدة كافية لمناقشتها ، ثم اقرارها على المستوى الارفع .

— والنزاهة ، وحرية الاقتراع وسريته وتوسيع الدوائر الانتخابية ، وتسهيل عمليات الاقتراع ، والبطاقة الانتخابية الاسس السليمة ، والدعائم القويمة لابراز تمثيل صادق لرغبات الشعب ، وتمكينه من اختيار ممثليه اختيارا دقيقا .

— والممثلون الحقيقيون للشعب العربي في الاردن هم القادة ، وهم الذين يطلب اليهم وضع الميثاق الوطني العام .

— والميثاق الوطني العام خطوطه الرئيسية أن الاردن عربي بالامه ، وأماله ، وهدفه الوحدة المنشودة ، وأن من حق شعبه ان يحيا حياة العزة ، والكرامة ... لا فساد ، ولا افساد ، ولا استهانة بكرامة ابنائه .

— وكرامة أبنائه في أن يروا العدل شائعا سائدا ، وأن لا يروا أو يسمعوا عن فساد مهما كان نوعه .

— والتربية العربية الاسلامية في المنازل ، والمدارس هي اولى الخطوات على الطريق السوي .

— والطريق السوي هذا ليست فيه أشواك الراشين ، والمرتشين ، والسارقين ، والمستبدين والمتسلطين .

— والرشوة ، والسرقة ، والاستهتار بالمصالح العامة أصبحت شكوى الكثيرين في بلاد العرب .

— وحربها واجب كل أردني ، وكل اخ عربي له لا يقعد عنه الا كسول ، أو جبان .

— وتصوراتنا الى مايجب اتخاذه سريعا اجراء الانتخابات العامة بمقتضى القوانين التي اشرنا اليها .

— ومن ثم مباشرة التحقيق في أسباب الفساد ، والافساد والضرب على أيدي المفسدين بأيد من حديد .

— ومع ذلك اصدار التشريعات المدروسة الوافية الشاملة لمعالجة كل الانحرافات ، ولتتصرف الامور بمقتضاها على النحو الحاسم المانع ، لا بمقتضيات الحزبية السطحية ، والاقليمية البغيضة ، والعشائرية المتحيزة ، والطائفية الكريهة ولا بمقتضيات الصداقات الرخيصة ، والعلاقات الشخصية النفعية ، ولا بالاستلطاف ، وتقريب المحاسيب والانصار .

— والمحاسيب ، والانصار ، ورفاق المصالح النفعية ، والامعان في الترف ، والاستهتار بقيمة وقدسية أموال الدولة من مصائب هذه الامة في ظروفها الحالية . .

— والفساد بمختلف أنواعه ، وأشكاله من استغلال المنافقين ، والدساسين ، والواشين ، وامتداد الايدي الى أموال الدولة وتبذيرها ، ثم التزوير ، والتلاعب ، والاهمال والتقصير ، وهدر الاوقات الرسمية سدى ، وغش المواصفات والتعهدات ، والانفاق المبذر على الحفلات ، والمادب ، وكذلك نفقات الاسفار اللاضرورية ، والبذل على وسائل الدعاية الكاذبة ، واسترضاء المتاجرين من الصحافيين ، وكذلك الانفاق اللامشروع على « المؤلفة قلوبهم » من الانتهازيين ، واصحاب دكاكين الوطنجية ، والاسراف في تأثيث المكاتب الرسمية ، والهبات الطائلة ، وأجور الدواوين الحكومية ونهب الاراضي الاميرية ، وجعل قوانين وانظمة التقاعد حسب المزاج ولصالح فئات دون أخرى ، وشراء الاليات غير الصالحه ، واستيراد السيارات الفخيمة ، ورواتب غير العاملين ، وقطع السيارات الحكومية ، ومحروقاتها ، وحراسات غير المحروسين ، والبذخ في مناسبات الاعياد والزيارات ، والاستقبالات ، والنفقات السرية « المستورة » وغير المستورة ، وأموال المؤامرات ونفقات الخبراء المزيفين ، ودراسات الشركات الاستشارية ، ومطبوعات الحكومات ، والقفزات غير القانونية في الترقيات والتعيينات ، وانشاء الدوائر غير الضرورية ، والهدايا ، وتأسيس الصحف الحكومية ، وشراء المعدات الفاسدة ، وغيرها مما عانت منه العديد من اقطار العروبة وتعانى منه ، جرى ، ويجري في غياب الشعور بالمسؤولية ، وعمق التحسس بالواجب ، وفي ظلام انعدام الثقة بين الحاكم والمحكوم ، ومع بريق الثروات البترولية ، ومع ترف الحياة ، وعبادة الشهوات وكل ذلك لعدم قيام الديمقراطية التي تحاسب على الصغيرة ، والكبيرة ، ولا ترحم كبيرا او صغيرا عبث بفلس من مال الامة ، أو اعتدى على شبر من اراضيها ، أو ضيع وقتا حكوميا رسميا والعسكريتاريا وما فعلته في الوطن العربي خلال مرحلة لا أعادها الله ، وتحاكم الجهلة في بعض ديار العرب خلال تلك المرحلة أدى الى الهزائم ، مثلما انعكس على الامور الداخلية في معظم الاقطار الشقيقة ، ولن تتصحح الاخطاء ، والاغلاط بغير الديمقراطية التي نريدها هنا ، ولكل ديارنا العربية التي انحط فيها مستوى القلم ، وانحدرت فيها مستويات الكتابة ، والصحافة ، والاعلام بحيث اصبحت للتطبيل للحاكم الجاهل ، والتزمير للقائد السطحي ، والهتاف للزعيم الضال ، وحمل المستغلين والكاذبين على الاكتاف وهم الذين احلوا مال الامة لنهب انصارهم ، وأتباعهم على حساب كرامة الشعب العربي والاردن جزء منه يرى أن تحقيق المثالية في بلد ويكون على هذا النحو الاتي :

أولا : اعتراف كامل بان هذا البلد ومنذ القدم أصيل في عروبته ، مزود بكل الكفايات والقدرات ليقود نفسه بنفسه خاصة في هذه الايام التي ازداد فيه الوعي ، وعمت الثقافة ، وتقدم التعليم ، وبشعور ابنائه بأن عليهم التزامات قومية ووطنية تجاه أهلهم هنا ، وأهلهم في سائر أنحاء العروبة .

ثانيا : — ليس من الصحيح أن يظل بلا مجلس أمة بشقيه — النواب ، والاعيان .

ثالثا : — وأن متطلبات أبنائه أن تزول من اذهانهم اشاعات الفساد ، وحقائق الانحرافات ومحاربتها حربا لاهوادة فيها .

رابعا : — وأن يشاركوا مشاركة فعالة في تصريف شؤون بلدهم ، ومستقبل أجيالهم حاقدين ناقمين على كل من يحول دونهم ودون هذه الاماني والمطالب المشروعة .

خامسا : — والاردنيون الذين يتصورون الوطن العربي سويا مثاليا بأعماله واخلاقياته ينقمون على الفساد حيث كان ، ويرون طريق الوحدة المنشودة ممهدا اذا ما وضع ميثاق عام عربي يلتزم به الحكام ، ومعهم مجتمعاتهم التزاما اكيدا مسؤولا امام الله والتاريخ بأن تكون العدالة الاجتماعية رائد للجميع ، وان تكون الكرامة القومية دافعا وحافزا الى النضال حتى النصر ، وأن يعيش المواطنون العرب في ظلال حكم نير واع يتق الله في السراء والضراء أمينا على المصالح العامة ، مخلصا لاهداف الامة المثلى وهي الحرية ، والكرامة ، والاطمئنان .

وبعد ، فان تنادي اصحاب الفكر ، والراي والغيورين الى مؤتمر عام يضعون فيه هذا الميثاق المطلوب أمر ضروري ، والبلدان التي نراها متقدمة تقدما حقيقيا هي البلدان ذات الاحزاب المخلصة المتفرغة لقضايا بلادها ، وعبادها تراقب ، وتعاقب ، ولا تتهاون بمعاقبة كل من يفرط ولو بمال قليل من مالها ، او يقصر في أداء واجبه ، أو يعبث عبثا يسيء الى السمعة العامة .

— والاردن الذي هو جزء من امة العرب أهدافه ما ذكرنا ووسائله اليها تعاون وثيق ، ومحبة أكيدة ، وأخاء صدوق ولن يكون ذلك طالما وفي بلده من يرى خلاف ذلك ، واهمال هذه الافكار ، وتناسي هذه المبادىء ، واللاابالية بمشاعر المواطنين وتسفيه اراء الصائبين والحظر على المخلصين ، والتنكر للعاملين ، والتمكين لمشورة المرتزقة ، والنفعيين ، والتنكر على شكاوي المظلوم ، والاستهانة بأحقاد المحرومين لن تكون نتائجه الا وخيمة ، ولن تكون عاقبته الا الندامة ، ومسيرة التاريخ ، وشرف الامة ، وأهداف الجماهير هي التي تحرك الحاكمين الصالحين الى النشاط من أجل خير أمتهم ومن أجل الصالح العام الذي يحفز الاقلام الحرة على الدوام الى المناداة بالاصلاح ، والاصلاح خلود المخلصين ، وأمجاد المفكرين .

اعرف بلادك ايها القـــاري الكريم

قرية « بيت نبالا »

اشتهرت بشجرة الزيتون المباركة ، واليها ينسب الزيتون النبالي ؛ ومساحـــة اراضيها حوالـــي ـــ ٧٠ ـــ الف دونم، منها حوالـــي نصـــف المساحة كلتها اراض ساحلية تصلـــح لزراعـــة الحمضيات ، وانشاء البيارات ، وقد استولـــى عليها العدو الصهيوني سنـــة ١٩٤٨ ، وازال معظم معالم عمرانها .. وتحيـــط بها اراضي قرى ـــ بدرس ـــ والقبية ، وزتيس من الشرق ، واللد ، والعباسيـــة من الغرب ، والى الجنوب منها قريـــة الحديثـــة ، في حين تقـــع دير طريـــف الى الجهـــة الشماليـــة منها . . ومن الناحية الادارية فهي من قضاء اللد ، وكانـــت فيها مدارس للتعليم ، مع بعـــض الخدمات الحكومية الاخرى ، وتعداد نفوسها قبيـــل الهجرة الاضطراريـــةفي حدود الاربعة الاف نسمة ، وزراعاتـــهـــا مختلفـــة والبيارات الشهيرة فيها كانـــت ســـت بيـــارات جميلة باشجار الليمون والبرتقال ، كما وفيها اثار قديمة ، ولا ندري مصير مسجدها ، مثل عدم احصائنا لدخل المحتل الغاصـــب من خيراتها ومن ابرز عشائرها عشيرة سلام ذات الفروع الثلاثة ، نخلة ، زيد ، وصافي وكلهم في الاصل من خزاعـــة العربيـــة كما يروي بعض رجالهم ويضيفون قائلين ان اجدادهم كانوا قد قدمـــوا من الجزيرة العربيـــة وتفرعوا الى مغار الرملة ، والشويك ، وبيت نبالا ، وكفرنجة في لواء جبـــل عجلون ، ولذا فهم يدعـــون ، ان صلات القربى ثابتـــة بينـــهم وبـــين عشيرة الفريحات الاردنيـــة .

قرية « راس ابو عمار »

من قرى محافظة القدس ، والى الجهة الجنوبية الغربية منها على بعد ـــ ٢١ ـــ كيلومترا ، وتحيطبها قرى ـــ علار ـــ من الجنوب الغربي ، و ـــ بيت عطاب ـــ من الغرب ودير الشيـــخ الى الشمال الغربي ووادي فوقين من الجنوب والقبو وحوسان من الشرق ، ويبلغ عدد نفوسها حوالي ١٥٠٠ نسمة وقد دمرها العدو المحتـــل سنـــة ١٩٤٨ تدميرا كليـــا واتخذ من مساحـــة من ارضها مطارا عسكريا ، بالاضافة الى استغلال بقيـــة الاراضي الاخرى مزارع للدواجن. وغيرها من انواع الزراعات المختلفة حيـــث تتوفر مياه الينابيـــع البالغة حوالـــي ـــ ١٥ ـــ ينبوعا منها عين المُزراب ، الناموس ، الشرقيـــة ، الدعـــك ، القبيـــبة ، خربـــة جبر ، الوحش، والمطينـــة وغيرها من الينابيـــع غزيرة المياه للري والشرب. في ـــ راس ابو عمار ـــ مسجد قديم ، ومدرستان للطالبات ، والطلاب .. طبيعـــة القريـــة جبليـــة ، وتصـــل اليهـــا عبر طريـــق معبدة من القدس الى بيت لحم ـــ الخضر ـــ حوسان ، ومن زراعاتها الزيتون ، الكرمة والتفاحيات وغيرها كذلك وخضارها ممتازة من جميـــع الاصناف ، ومساحـــة اراضيها اكثر من عشرة الاف دونـــم ارض ، وتعداد منازلها اكثر من ـــ ٢٠٠ ـــ منزل ، وفيها اثار قديمة منها اثـــار ـــ كفرسوم ـــ الى الجنوبي الشرقي من وســـط القريـــة ، وكذلك خربـــة ـــ ابو عدس ـــ الواقعـــة الى الشمال الشرقي من عمران القريـــة وخربـــة ـــ جوريش ـــ وبيت سقايا .

ومن عائلاتها :

١ ـــ عائلة دار عياد ويرجـــع وجود اجدادها في هذه القريـــة إلى اكثر من سبعـــة اجيال وكان وجيههم المعروف المرحوم يوســـف على عياد الذي عمـــر الى حوالي ماية سنة وتوفي قبـــل عام في مخيـــم عائدة التابـــع لمدينة بيت لحم ، ومختارهـــم الحالـــي في عمان السيد محمد اسماعيل معدي ومن ابنائهـــم من قد انهى التعليـــم الجامعي

٢ ـــ عائلة دار ابو عليا

٣ ـــ وعائلة دار عمران ـــ العمارنة ـــ

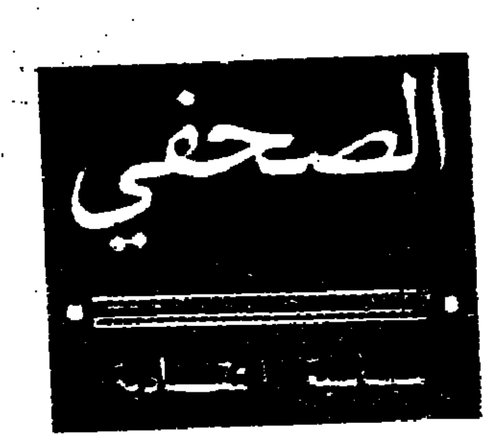
٤ ـــ دار ابو سالم

وهذه العائلات المذكورة قد تفرعـــت فروعا عديدة ، وبعد الاحتلال الصهيوني انتشرت في العديد من المناطـــق الاردنيـــة ، وغيرها من المناطـــق العربية .

وبهذا الصدد نشر الى ان قرية راس ابو عمار هـــي من قرى ـــ العرقوب ـــ البالغـــة حوالـــي ـــ ٤٠ ـــ قرية منها دير ابان ، اشوع ، صرعه ، بيت نتيف ، عسلين ، بنت جالا ، نخالين ، صوريـــف ، الجبعة ، تنور ، جراش ، السفلة وغيرها من القرى التي كانـــت تكون ناحية ادارية عشائرية تتعاون في مختلف الشؤون وتمثلها مجموعة شخصيات تتكلم باسمها ، وتدافـــع عن قضاياها ، ومن الباقين في عمان من اولئـــك الوجهاء هو السيد عزت اللحام من بيـــت عطاف

واننا اذ كتبنا هذا الايجاز ع نقرية راس ابو عمار لنرجو الله تعالـــى ان يحقق امالهم ، وامالنا معهم في ان يعودوا اليها بعـــد التحرير القريـــب ليعمروها ، ويعيدوها الى ما كانـــت عليـــه في السابـــق ، وافضـــل منه بلدة عربية اسلامية فلسطينيـــة . . .

اذا الشعب يوما اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي
ولا بد للقيد ان ينكسر
ابو القاسم الشابي



سأحمل روحي على [illegible]
وأهوي بها في مهاوي [illegible]
فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العـ[illegible]
عبد الرحيم محمود

شيطان يعظ شيخا (تتمة)

سل ذلك الشيخ العجوز ، وقل له
ماذا يريد ، فذاك شيخ فان
يا شيخ !! ما بك ؟! ماذا تريد ؟ وما الذي
ترجوه من هذا الحقير ، الشان
ماذا تريد ؟! الا انتظر ... ما هذه ؟!
شكوى !! .. الى من ؟! للظلوم الجاني ؟!
تشكو الظلوم الى الظلوم ؟! فانه
لا يرتجى الانصاف من خوان
ادخل عليه ولا تخف ، فلكم وكم
من ظالم يمشي بقلب جبان !!
واذا تبرطم او تدعو .. فاشكه
لله ... او لمديره الانسان
واحذره .. فهد الحقد .. واحذر عضه
فكان راس الناب راس سنان
واحذره ... ان السم في انيابه
واحذره ... تحذر عضة الثعبان
يا سيدي !! ارحم عجوزا مجهدا
ما اكثر المعروف في رمضان !!
اين المعاملة التي قدمتها
بالامس ، منذ عام ، وفي نيسان ؟!
نيسان !! ها هو ... في نهاية عمره
ماذا ترى ؟! ... قد مر عام ثان
فاغبر ثم اصفر ، وارتعشت هنا
في وجهه عينان ، صفرا وان
ومضى يصيح ، مرددا ومكررا
اخرج وعد يا شيخ في شعبان
اخرج ... فان الوقت ليس بلعبة
فالوقت من در ومن مرجان
والوقت ملك الناس ، لا تهدره في
قيل وفي قال وطول لسان
والشغل كل الشغل غطى هامتي
فاخرج بربك ... او تعال مكاني
اني الى الشهم المدير ، لذاهب
فمديرك الانسان ، ذو وجدان
كم مرة قد جئت ، ثم طردتني
وصرخت في وجه العجوز الفاني
هل جئت اشحذ من ديارك لقمة ؟!
ما كنت بالشحاذ ، والجوعان
هذي مؤسسة لكل مراجع
من سائر الاجناس والاديان
ليست بارث قد اتاك .. ولم تكن
قطعان انعام ، بلا رعيان
زيتون (برما) في حمى العقبان !!
ان كان هذا البيت بيتك فارمني
من ذلك الشباك ، والبيبان
اتريد مني رشوة او جزية ؟!
افصح عدو الله والانسان
بوابك المغرور ، يطلب سبعة
ويقول : اتعاب بلا حلوان ؟!
ماذا ترى ؟! اتريد مني تسعة
او خمسة ؟!! فاطلب بلا دوران
نجست كرسي الوظيفة فابتعد
بين القمامة مسكن الذبان !!
باسم الوظيفة انت لص سارق
والله يلعن كل لص جبان
كم باسمها سرق الخؤون ، وباسمها
يعدو الرعاة هنا على القطعان
ايخون مؤتمر ؟! ويسرق حارس ؟!
ويساعد الباغي على العدوان ؟!
سيكون كالزقوم ، للولدان
مال الحرام !! راوه ياخذ اهله
ولكم اضاع شوامخ البنيان
ولكم وكم بيت تداعي ركنه
وانهد فوق الاهل والاطنان
شر المصائب ، ان يكون وان نرى
هذا الجبان ، يصول كالفرسان

طفل يقول لامه ... قرشا لكي
ابتاع حلوى العيد ... من حلواني
فعلام تلقي القرش في نار وهل
ترمي به للطفل ، ... كالنيران
خذ يا بني ... فمد كفا .. وانثنى
وارتد في فزع .. يصيح : كواني
قرشا ووجه القرش ذو وهجان
والله .. ما قامت به مع طفلها
يخفى علينا معشر الجنان
انظر .. فعن قرب هناك متاجر
هيا بنا يا شيخ للدكان
ادخل وشاهد ثم سجل واعتبر
ماذا تريد بالله .. في الميزان ؟
اترى سيطلب بعد هذا مرة
هذي وربك اكذب الايمان
النفط ممزوج بماء دونما
خوف . . . وهذا الشحم بالسمنان
ولكم وكم غش الحليب وباعه
وتلاعب الغشاش بالاوزان
ما الفرق بين اللص في جنح الدجى
والتاجر الغشاش والدكاني
ومدير دائرة يظن بانه
للناس كل الناس ، رب ثان
وموظف من خلف مكتبه اذا
ما جئته . . . تلقاه كالثعبان
لا دخل لي بالاتقياء . . . ولم اكن
اعني وجوه الخير والاحسان
لكنني اعني وجوها انت قد
شاهدتها من سائر الالوان
هذا جبين للقبائح شارع
وعلى جوانبه ، نما قرنان
لا يعرف الاخلاق . . . فهي بعرفه
من الاوهام والخذلان
وهنا جبين للحقارة بؤرة
وهنا جبين لج في الطغيان
ماذا اصابك . . ؟ سر . . فهذا شارع
في قلبه والله ، اخدودان
وهناك اكوام القمامة القيت
فانظر . . . فكم فيها من الذبان
فعلام لم توضع هنالك سلة
وهناك سلات على العمدان
هذا الموظف . . هل تراه . . فكيف لا
انظره . . . فهو كهيئة النسوان
كم من شباب كالنساء رايتهم
ولكم نساء كن كالشبان
رجال لا تطيق حديثهم
ولكم رجال خلتهم كغوان
اشباه فتيان . . . وليسوا فتية
من قال : ان الدل للفتيان
ماذا يسوي . . لست ادري . . فاقترب
هيا ... فماذا في يد السكران
بتقاطع الكلمات يلهو ، ههنا
الله . . كم فيكم بلا وجدان
فالوقت . . . ملك الناس ، ليس بملكه
ما كان وقت الناس ، للخوان
قل ما ترى . . . وغدا سيسالك الذي
سيعاقب الكذاب ، بالنيران
واعلم بان الله جل جلاله
سيقابل الاحسان بالاحسان
لا يظلم الله امرءا . . . وهنا على
كتفيك يكتب ما يرى الملكان
لا ياخذ الله امرءا بذى امرىء
يوما ولا الاخوان بالاخوان
ماذا هنا في جيبه ؟ . . . مشط هنا
ماذا هناك ؟ .. هناك . . مشط ثان
وهناك ماذا ؟ .. ملقط وحقيبة

ماذا مع المشطين ؟ . . . مراتان
ماذا على الاشفار ؟ . . كحل فاتح
ماذا على الشفتين . . . ؟ احمر قان
ابهؤلاء تحررون بلادكم ؟ . . .
ويحرر الاقصى من الطغيان ؟ . . .
سنحرر الاقصى بجيش مؤمن
ونعيد ما اغتصبت يد العدوان
بالصيد . . . بالشرفاء نرجعه الى
احبابه . . . بسواعد الشجعان
بالمؤمنين بربهم ، سنعيده
ونرده بكتائب الفرسان
بالحاملين على الاكف نفوسهم
والساهرين الليل . . . [illegible]
باصابع فوق الزناد ، [illegible] والتنحر
فوق الزناد مدافع والسدان
هيا معي . . . لذى اليهود وما الذي
فعلوه يا للعار في الاوطان . . . :

اليتيم فى العيد ـ بقية

وزمهرير هائج وليل اسود مخيف وموت قوى مريع الى جانب فقره جوعه عوزه . . .

كان في منزل منفرد بين تلك المنازل الخربة امراة جالسة امام موقد تنسج الصوف رداء وبقربها ولدها ووحيدها اليتيم ينظر تارة الى اشعة النار وطورا الى وجه امه الهادى الارملة الباكية . .

في تلك الساعة عصفت الرياح بشدة وهزت اركان المنزل .. فذعر الصبي واقترب من امه محتميا بحنوها من غضب العناصر . . فضمته الى صدرها وقبلته ثم جلست على ركبتيها شاكية باكية . . وقالت . . ـ لا تجزع يا بني . . فالطبيعة تريد ان تعظ الانسان مظهرة عظمتها امام صغره . . وقوتها بجانب ضعفه . . لا تخف ولدى فمن وراء الغيوم المتلبد والارياح العاصفة روح الخالق عالمة بما تحتاجه الحقول والاكام والانسان والحيوان . . من وراء كل شيء كوة ناظرة الى حقارة الانسان بعين الشفقة والرحمة . . وها ان العيد قد هال ونحن في غصة عميقة ـ عميقة ولابد اللقاء امام محكمة الرب العادلة ويعطي حق الاشرار الملطخة اياديهم بدم الابرياء . . ولكل ذى حق حقه . . لا تجزع يا ولدي ويا فلذة كبدي . . فالطبيعة التي ابتسمت في الربيع . وضحكت في الصيف وتاوهت في الخريف . . تريد ان تبكي الان في فصل الشتاء القارص ومن دموعها الباردة تستقي الحياة الرابضة تحت اطباق الثرى . . اه واسفاه لقد لا تذهب دموعنا هدرا فقد قتل اباك ظلما .. راح ضحية لتربة وطنه فداء لارضه .

نم يا ولدي . . ففي الغد ١٩٧٧ تستيقظ وترى السماء صافية الاديم . . والحقول لابسة رداء المطر الغزير مثلما ترتدي النفس ثوب الطهر بعد مصارعة الموت .. حلة خضراء بين الزهور القرمزية الناعمة .

نم يا وحيدي اليتيم فوالدك ناظر الينا الان من مسارح الابدية . . وحبذا عاصفة . . ومطر . . تقربنا من تكر تلك النفوس الخالدة .

نم يا حبيبي ، فان هذه العناصر المتحاربة بعنف . . سوف تحبني الازهار الجميلة عندما يجيء نيسان .

ـ وهكذا الانسان يا بني . . لا يستثمر الحب الا بعد بعاد اليم ـ . . نم يا انسي وحياتي . . فسوف تاتي الاحلام العذبة الى نفسك غير خائفة من هيئة الليل وبطش البرد . . ونظر الصبي الى امه وقد كحل النعاس عينيه وقال : ـ

ـ لقد اثقل الكرى اجفاني يا اماه واخاف ان انام قبل تلاوة الصلاة ـ فعانقته الام الحنون ونظرت من وراء الدموع الى وجهه الملائكي ثم قالت ـ قل معي يا ولدي : ـ

الفقراء وارحمهم من قسوة البرد القارص واستر اجسامهم العارية ـ انظر الى اليتامى ـ واشفق يا رب على النائمين في الاكواخ وانفاس البرد تكلم اجسامهم .

اسمع يارب نداء الارامل الثائمات في الشوارع بين مخالب الموت واظفار البرد .. امدد يا رب يدك الى قلب الغني وافتح بصيرته ليرى فاقة الضعفاء المظلومين . . ارفق يا رب بالجامعين الواقفين امام الابواب في هذا الليل الظلوم البهيم اهد الغرباء الى الماوى الدافئة وارحم غربتهم . . انظر يا رب الى العصافير الصغيرة احفظ بيمينك الاشجار الخائفة من قسوة الرياح . . ليكن هذا يا رب . .

ولما عانق الكرى اجفان الصبي مددته امه على فراشه وقبلت جبينه بشفتين مرتجفتين ثم رجعت وجلست امام الموقد تنسج له الصوف رداء . .